

الوضع الاقتصادي في المنطقة العربية



إلهامي الميرغني

فبراير 2018

الوضع الاقتصادي في المنطقة العربية*

إلهامي الميرغني

العرب قوة كبرى

تملك الدول العربية قدرات ومصادر للقوة وموارد بشرية وطبيعية يجب ان تغير وضعها الحالي لولا سوء الإدارة ومخططات الاستعمار والصهيونية التي ينفذها الحكام العرب. وإغراق الوطن العربي في صراعات طائفية وعرقية للمزيد من التقسيم والتفتيت.

١ - الموارد البشرية العربية

- بلغ عدد سكان الوطن العربي عام 2015 ما يزيد علي 387.2 مليون نسمة ويشكل السكان في مصر 23% من إجمالي سكان الوطن العربي .
- يشكل سكان الوطن العربي 5% من سكان العالم ويعيشون علي 10% من مساحة اليابسة.
- وضع تقرير التنمية البشرية الذي يعتمد مؤشر يقيس التعليم والصحة والفرق والبطالة ويتم تصنيف للدول العربية ضمن 188 دولة علي النحو التالي:^١

دول بها تنمية بشرية مرتفعة جدا

- تضم 51 دولة منها 5 دول عربية هي قطر 33 والسعودية 38 والإمارات 42 والبحرين 47 والكويت 51 وبذلك فإن عمان لم تدخل ضمن هذا التصنيف. واقتصر تصنيف دول التنمية البشرية المرتفعة علي دول الفواض النفطية.

دول بها تنمية بشرية مرتفعة

- يضم 54 دولة منها 6 دول عربية هي عمان 52 ولبنان 76 والجزائر 83 والأردن 86 تونس 97 وليبيا 102.

دول بها تنمية بشرية متوسطة

- يضم 40 دولة منها 4 دول عربية هي مصر 111 و دولة فلسطين 114 والعراق 121 والمغرب 123 .

دول بها تنمية بشرية منخفضة

- تضم 40 دولة منها 6 دول عربية وهي سوريا 149 وموريتانيا 157 و جزر القمر 160 والسودان 165 واليمن 168 وجيبوتي 172.

هذه هي الثروة البشرية العربية مصدر القوة الأول.

* قدمت نواة هذه الورقة في احتفالية الذكرى المئوية للزعيم جمال عبدالناصر والتي عقدت بمقر حزب تيار الكرامة يوم 17 يناير 2018.

٢ - الزراعة والأكتفاء الغذائي العربي

يشكل القطاع الزراعي نموذج آخر لاستنزاف الموارد الطبيعية العربية سواء الأرض أو المياه. بل إن غياب التكامل العربي قاد للمزيد من الأزمات. وتعلمنا في السابق أن ارضي السودان والعراق والعمالة المصرية ورؤوس الأموال الخليجية قادرة علي تحقيق الاكتفاء الغذائي العربي. لكن العراق في صراع منذ 2003 وقبلها حرب ايران وحرب الكويت والسودان تم تمزيقه وفصل شماله عن جنوبه. ورؤوس الأموال العربية ذهبت لاثيوبيا وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية بخلاف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي . وظل اعتمادنا علي الخارج لتوفير احتياجاتنا الغذائية. تم إهدار الاراضي الخصبة العربية ، وتدهورت الانتاجية الزراعية ودخلت معظم الدول العربية في نطاق الفقر المائي واصبح الملايين من الشعوب العربية يعانون العطش وأرضهم تعاني التصحر والجفاف .

- مساحة الدول العربية 1330 مليون هكتار يزرع منها 72.1 مليون هكتار بنسبة 5.4% من المساحة الإجمالية.
- المساحة الزراعية الكلية 72.1 مليون هكتار وخلال 10 سنوات لم تزيد المساحة الزراعية العربية سوي ب 662 ألف هكتار فقط .^٢
- تشكل الزراعة الموسمية 87% من الزراعة العربية .
- تآكلت الغابات العربية وانخفضت مساحتها من 92.7 مليون هكتار عام 2005 إلي 48.2 مليون هكتار عام 2014. **أي اننا خلال عشر سنوات فقط فقدنا 52% من مساحات الغابات العربية .**
- يشكل التصحر ظاهرة تهدد الدول العربية التي فقدت عام 2013 نحو 9.8 مليون كيلو متر مربع .
- أهدرت الدول العربية كميات كبيرة من المياه السطحية تقدر بحوالي 90 مليار م³ سنوياً ، وتمثل نصف الموارد المائية السطحية المستخدمة في الزراعة. وتساهم هذه الظواهر في ارتفاع منسوب المياه الجوفية والتملح واستنزاف التربة وتدني الانتاجية.
- تقدر الموارد المائية العربية بنحو 350 مليار متر مكعب سنوياً ، مصادر المياه السطحية تمثل 85% والمياه الجوفية 12% وتحتوية ومعالجة المياه تبلغ 3%.
- يشكل الري السطحي 80% من الري الزراعي في الدول العربية.
- **معظم الانهار المغذية للدول العربية تنبع في دول غير عربية بما يمثل مشكلة وتناقص في نصيب الدول العربية من هذه المياه.**

- السكان الزراعيون 85.5 مليون يشكلون 22% من السكان في الدول العربية. ويعمل بالزراعة 26.1 مليون يمثلون 21% من العمالة العربية عام 2015.

- تبلغ قيمة الناتج المحلي الإجمالي من الزراعة والصيد والغابات بأسعار السوق الجارية بالدولار الأمريكي 140.2 مليار دولار وهي تمثل 8.9% فقط من ناتج القطاعات السلعية و 5.1% من إجمالي الناتج العربي.

- تغطي مصر 26.8% من الناتج الزراعي العربي يليها السودان 20.2% والجزائر 14.9% والسعودية والمغرب 10.4% لكل منهما. أي أن خمس دول عربية فقط تغطي 83% من الناتج الزراعي العربي.

- انخفض الانتاج من الابقار والجاموس خلال عشر سنوات (2005 - 2014) من 65.8 مليون طن إلى 60 مليون طن ، والأغنام والماعز من 286.7 مليون طن إلى 275.6 مليون طن.

- ارتفعت قيمة الصادرات الزراعية إلى 14.4 مليار دولار بينما ارتفعت قيمة الواردات الزراعية إلى 51.2 مليار دولار ، وفي عام 2014 استوردت الدول العربية واردات زراعية بلغت قيمتها 90.8 مليار دولار.

- الاكتفاء الذاتي من الحبوب لا يتجاوز 52.6% من الاستهلاك ونستورد 47.4% من احتياجاتنا .

- تدهور الاكتفاء الذاتي من السكر واصبح الاكتفاء الذاتي 35.7% ونستورد 64.3% من احتياجاتنا من السكر .

- كما نستورد 34.8% من البقوليات و 64.9% من الزيوت و 22.5% من اللحوم و 17.8% من الألبان.

- يبلغ الفاقد والهدر في الحبوب 22.4% وفي الخضر 35.9% وفي الفاكهة 21.9% وفي البطاطس 5.8% وفي الالبان 6.1%.

- يعاني الريف العربي من الفقر وسوء التغذية ويصنف 25% من سكان الوطن العربي فقراء منهم 76% يعيشون في الريف. وينفق الفقراء ما بين 35% و 65% من دخلهم علي الغذاء.

- تدني نسب التجارة البينية العربية لتكون اعلي معدلاتها في الألبان ومنتجاتها 14.8% وفي اللحوم الحية 10% بينما لا تتجاوز 5.2% في الحبوب و 6.2% في الزيوت.

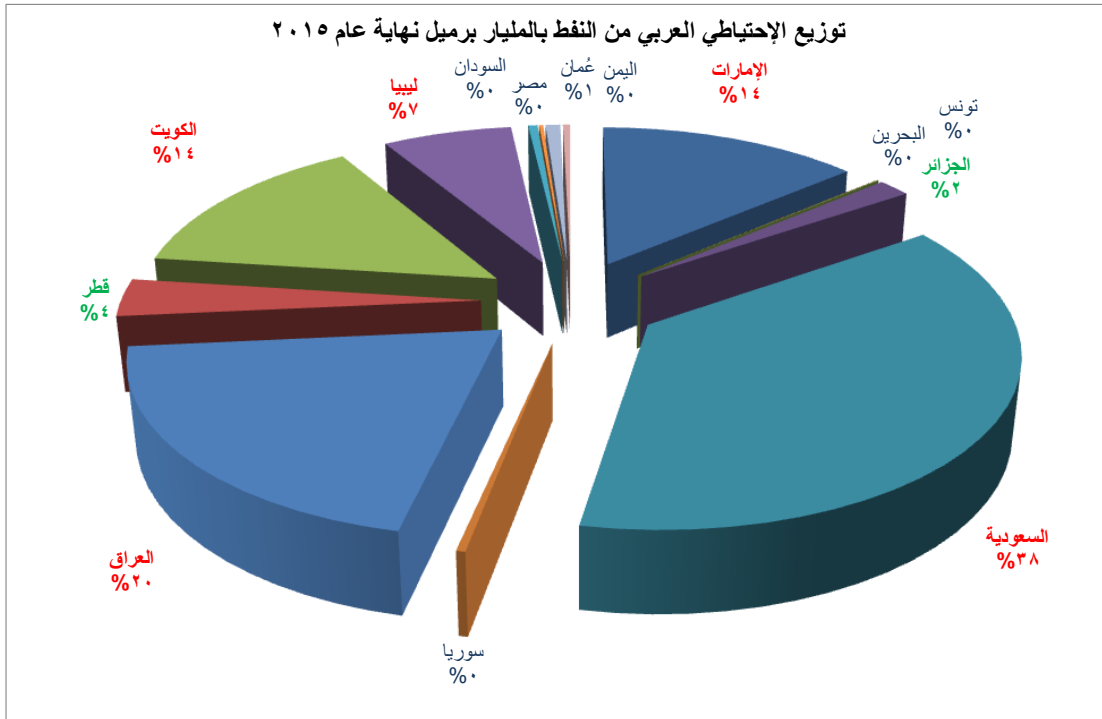
بذلك أهدرت الدول العربية مواردها الزراعية من الأرض والمياه والثروة الحيوانية والسمكية ، وانخفضت نسب الاكتفاء الذاتي من معظم المنتجات الزراعية. وارتفعت معدلات الفقر وسوء التغذية. ولم تطرح انظمة الاستبدال والفساد والتبعية اي رؤية لمشروعات مشتركة وتبقي هذه مهمة القوي الثورية

العربية التي يجب ان تدعم الاستثمار العربي لتغطية الفجوات الغذائية وزيادة تشكيل التعاونيات بما يزيد فرص تحقق السيادة الغذائية والتكامل العربي حتى تتم إزاحة أنظمة التبعية.

٣ - النفط العربي

تملك الدول العربية أكثر من نصف احتياطي النفط العالمي. رغم تراجع نصيب الدول العربية من الاحتياطي العالمي من 640.1 مليار برميل عام 1990 تمثل 63.3% من احتياطي النفط العالمي إلي 667.3 مليار برميل عام 2005 تمثل 59% من الاحتياطي العالمي ووصلت الي 711 مليار برميل عام 2015 تمثل 55.4% من الاحتياطي العالمي^٣.

كما تتوالي الاكتشافات النفطية العربية. ولكن رغم امتلاك العرب لنصف الاحتياطي النفطي العالمي فإن التحكم بهذه الاحتياطيات محكوم بتوجهات ورغبات شركات البحث والتنقيب الدولية والتحكم في اسعار النفط في السوق العالمي.



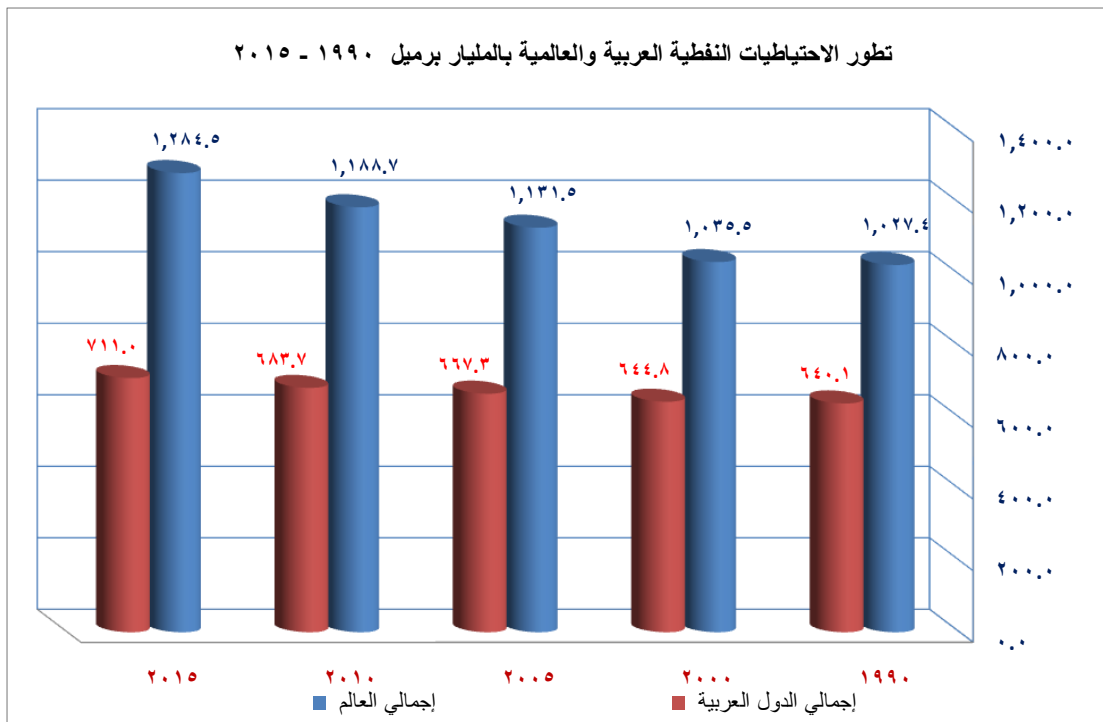
منذ قامت الدول العربية بوقف إمدادات النفط خلال حرب أكتوبر 1973. وضعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وشركات البحث والتنقيب الكبرى خطة لمنع تكرار هذا الحدث مرة أخرى. ليمت سلب الدول العربية القدرة علي التحكم في سلاح النفط من خلال سيطرة الشركات وخضوع الأنظمة العربية لتنفيذ التوجهات الدولية.

تمتلك الدول العربية موارد نفطية كبيرة وهناك دول عربية ذات رصيد كبير من الاحتياطي النفطي مثل السعودية والتي بلغ نصيبها من الاحتياطي النفطي عام 2015 حوالي 266.6 مليار برميل وبما يمثل 37.5% من احتياطي النفط العربي، 20.8% من الاحتياطي العالمي يليها العراق 143.1 تمثل 20.1% من الاحتياطي العربي و 11.1% من الاحتياطي العالمي.

كما تملك الكويت 7.9% من الاحتياطي العالمي والإمارات 7.6% وليبيا 3.8%. وبذلك فإن خمس دول عربية فقط هي السعودية والكويت والإمارات والعراق وليبيا تسيطر علي 51.2% من احتياطي النفط العالمي.

لذلك نجحت الدول الكبرى في إغراق المنطقة في الصراعات لتمزق العراق وليبيا المسيطران علي 15% من الاحتياطي العالمي وإغراق السعودية في حرب اليمن وهي المسيطرة علي حوالي 21% من الاحتياطي العالمي.

كما أن أسواق النفط تخضع لسيطرة الشركات الرأسمالية الكبرى التي تعمل في مجال البحث والتنقيب. وان كانت شركة أرامكو السعودية تمثل الشركة الأكبر علي مستوى العالم وتنتج 12 مليون برميل يومياً وتبلغ قيمتها السوقية عام 2015 حوالي 10 تريليون دولار و تضغط الولايات المتحدة علي السعودية لطرح 5% من اسهمها للبيع في اسواق المال الأمريكية ضمن صفقات ترامب الأخيرة في الرياض.



ومن بين اكبر عشر شركات منتجة للنفط نجد شركتين أمريكيتين هما أكسون موبيل وتنتج 5.3 مليون برميل يومياً و شيفرون التي تعمل في 180 دولة وتنتج 3.5 مليار برميل يومياً . وهناك شركتين بريطانيتين هما رويال داتش شل وتنتج 3.9 مليون برميل واصبحت الولايات المتحدة تملك 40% من رأسمالها و شركة بيريتيش بيتروليم وتنتج 4.1 مليار برميل يومياً.

كما تملك الكويت عاشر أكبر شركة لانتاج النفط في العالم وهي مؤسسة البترول الوطنية والتي تنتج 3.2 مليار برميل يومياً.

لذلك يمتلك الوطن العربي طاقات نفطية كبيرة ولكي ندرك ذلك فالاحتياطي السعودي عام 2015 بلغ 266.6 مليار برميل والاحتياطي العراقي 143.1 والاحتياطي الكويتي 101.5 مليار برميل بينما احتياطي ايران 157.5 مليار برميل وفنزويلا 100 مليار برميل و الولايات المتحدة 39.9 مليار برميل ودول الاتحاد السوفيتي السابقة 119.8 مليار برميل والصين 25.1 مليار برميل. كذلك يسيطر الوطن العربي علي 30.4 % من الانتاج العالمي من النفط بطاقة 23.7 مليار برميل يومياً.

تنتج الدول العربية 23.7 مليار برميل من النفط يومياً ، وبما يمثل 30.4% من الانتاج العالمي من النفط . تنتج السعودية وحدها 13.1% من الانتاج اليومي العالمي للنفط . وإذا أضفنا للسعودية الكويت والإمارات والعراق نجد الدول الأربع تتحكم في 25% من الإنتاج العالمي للنفط. لدينا قدرات انتاجية واحتياطيات ولكن لا تدار الثروات النفطية لصالح الشعوب العربية بل تبدها الحكومات العربية.

انعكس تخفيض اسعار النفط علي قيمة الصادرات النفطية للدول العربية من 656.8 مليار دولار عام 2011 إلي 325.4 مليار دولار عام 2014 . وبما انعكس علي التوازن الاقتصادي والمالي لغالبية الدول النفطية.^٤

يوضح الجدول التالي انخفاض قيمة الصادرات من النفط الخام في الدول العربية (مليون دولار):

نسبة انخفاض قيمة الصادرات	2015	2011	الدول
%41.4	50,344	85,900	الإمارات
%51.3	3,069	6,305	البحرين
%63.0	13,804	37,289	الجزائر
%51.5	140,358	289,518	السعودية
%100.0	00	2,994	سوريا
%41.6	48,924	83,768	العراق
%64.4	9,728	27,328	قطر
%49.6	34,084	67,688	الكويت
%66.2	2,501	7,391	ليبيا
%54.2	2,148	4,689	مصر
%80.8	2,358	12,291	السودان (شمال + جنوب)
%35.8	17,800	27,735	عُمان
%93.0	272	3,902	اليمن
%50.5	325,390	656,798	إجمالي الدول العربية (بالأسعار الجارية)

المصدر : التقرير الاقتصادي العربي الموحد - 2016 - صفحة 471.

انخفض السعر العالمي للنفط الخام من 107.4 دولار للبرميل عام 2011 إلى 49.5 دولار للبرميل عام 2015 . فانخفض الدخل العربي من قيمة صادرات النفط الخام بنسبة 50.5% . وخلال هذه الفترة توقف ضخ النفط السوري نتيجة الحرب السورية. ثم السودان ففي 9 يوليو 2011 حدثت جريمة انفصال جنوب السودان لمزيد من التفتت العربي ، وانخفض الدخل من صادرات النفط السودانية بنسبة تقرب من 81% . نتيجة انفصال الجنوب وانخفاض الاسعار . وثالث أكبر الدول المتأثرة هي اليمن نتيجة اندلاع الحرب الأهلية منذ 2011 والتي توجت بعاصمة الحزم في مارس 2015 وانخفض دخل اليمن من الصادرات النفطية بنسبة 93% .

انخفض الدخل الليبي 66.2% والقطري 64.4% والجزائري 63% . كما انخفض الدخل المصري 54.2% والسعودي 51.5% والبحريني 51.3% . وكانت الإمارات الأقل من حيث نسبة الانخفاض والتي تقدر بنحو 41.4% .

انعكس ذلك بالمزيد من العجز في الموازنات الحكومية وتراجع معدلات التنمية وتوقف عديد من مشروعات التنمية والانطلاق في المديونية المحلية والخارجية لتعويض انخفاض عائدات النفط . وهو ما سنعود إليه في جزء تالي من هذه الورقة.

و في ظل تبعية الحكام العرب خاصة في دول النفط نجد أن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي هي التي تتحكم في الاسعار العالمية للنفط وتسلب العرب أحد أهم اسلحتهم التي تفوق كل اسلحة الغرب.

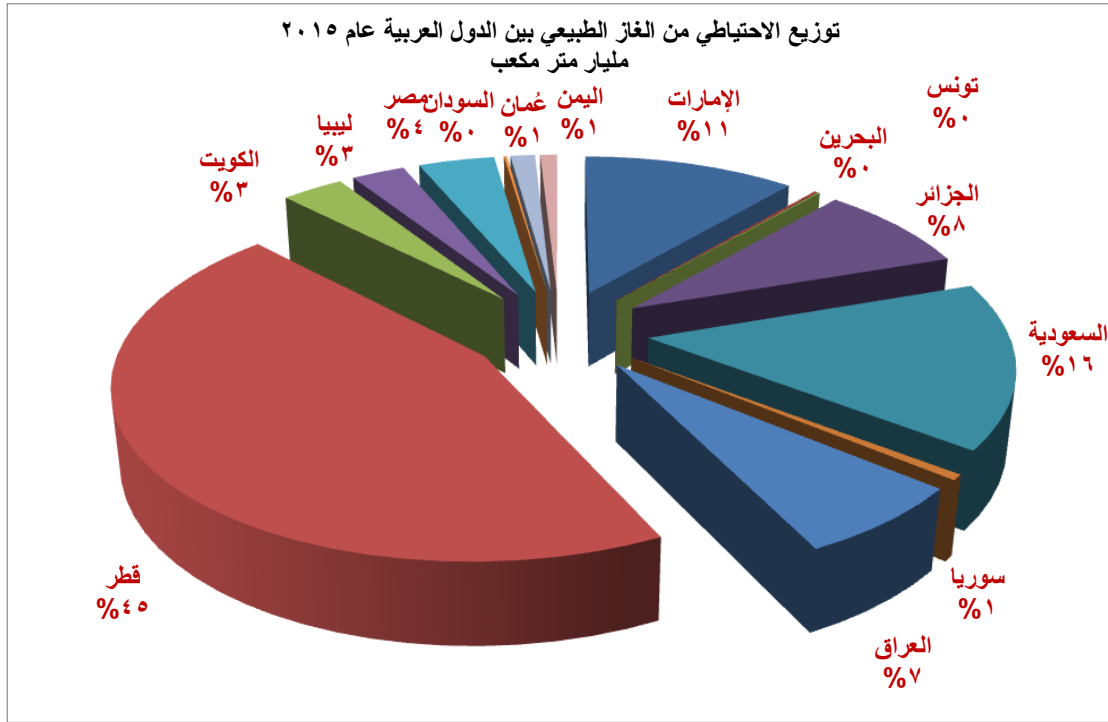
بل أن شركات البحث والتنقيب الكبرى ساهمت في استنزاف واستنفاد الاحتياطيات النفطية في الجزائر والبحرين والتي تاكلت احتياطياتها النفطية وتحولت الي استيراد النفط. وعندما تتم خصخصة أرامكو السعودية تفقد السعودية والدول العربية أحد مصادر قوتها ودرة صناعة النفط في العالم. لذلك يدفع ترابم وحكومته للاسراع بخصخصة الشركة اضافة للمزيد من استنزاف الاحتياطيات العربية لتتحول بعض الدول العربية من تصدير النفط إلي استيراده. ولتستمر سيطرة الدول الصناعية الكبرى علي سوق النفط العالمي رغم انضمام السعودية لمجموعة العشرين التي تدير الاقتصاد العالمي.

٤ - الغاز الطبيعي العربي °

يشكل الغاز الطبيعي أحد أهم مصادر الطاقة في العالم بعد النفط . وارتفع الانتاج العربي من الغاز من 25.8 تريليون متر مكعب عام 1990 إلي 36.7 تريليون متر مكعب عام 2000 ثم 53.4 تريليون متر مكعب عام 2005 ، 54.8 تريليون متر مكعب عام 2010 . ووصل إلي 54.4 تريليون متر مكعب عام 2015.

أرتفعت أهمية الاحتياطي العربي من الغاز من 21.7% عام 1990 إلي 29.4% عام 2005 وبلغ 27.6% عام 2015.

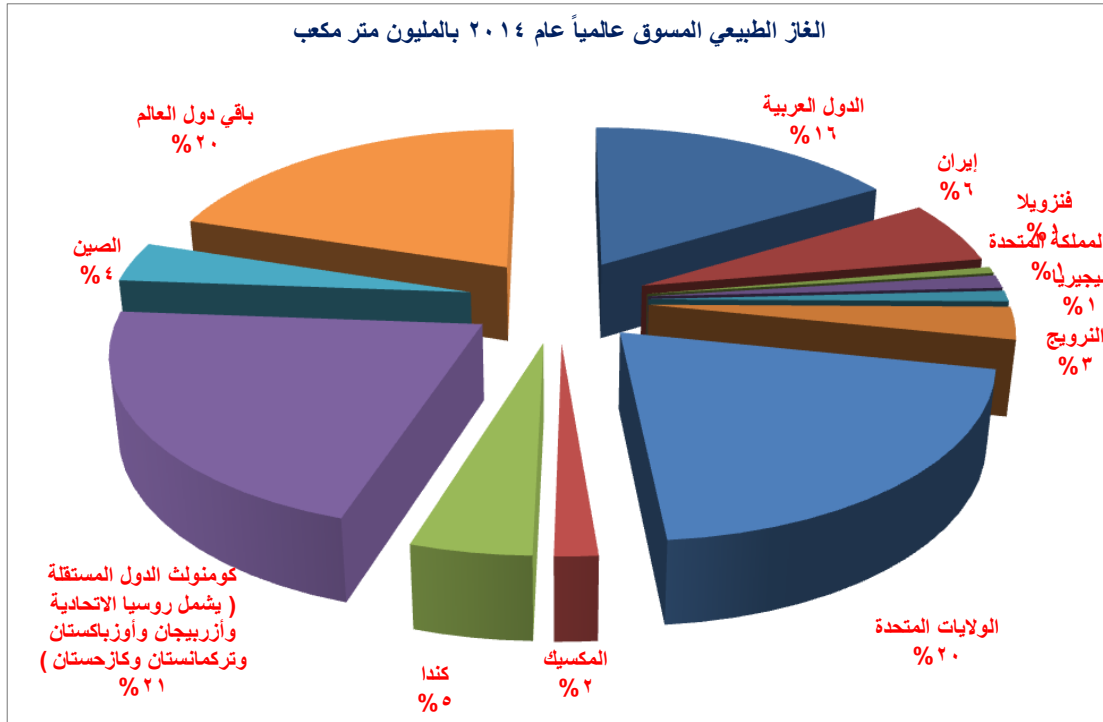
يشكل الاحتياطي القطري 45% من إجمالي الاحتياطي العربي و 12.4% من الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي ، يليها السعودية 16% من الاحتياطي العربي و 4.3% من الاحتياطي العالمي ، والإمارات 11.2% من الاحتياطي العربي و 3.1% من الاحتياطي العالمي . أي ان ثلاث دول عربية هي قطر والسعودية والإمارات تتحكم بحوالي 19.8% من الإحتياطي العالمي .



إذا كان العرب يملكون الاغلبية في الاحتياطي من النفط فإن الوضع يختلف في الغاز الطبيعي حيث تملك قطر وهي اكبر قطر عربي لديه احتياطي من الغاز علي 24.4 تريليون متر مكعب من الغاز بينما تمتلك ايران 34 تريليون متر مكعب وروسيا 47.8 تريليون متر مكعب و الولايات المتحدة الأمريكية 10.4 تريليون متر مكعب. ذلك علي صعيد الاحتياطي المؤكد.

لذلك يأتي الحرص الايراني وتدخلاتها في سوريا لضمان تدفقات الغاز الايراني عبر سوريا إلي أوروبا.

إذا انتقلنا من الاحتياطيات الي التسويق في الأسواق الدولية نجد إن إجمالي الغاز المباع في العالم أرتفعت كميته من 3.3 تريلون متر مكعب عام 2011 إلي 3.5 تريليون متر مكعب عام 2014. تتبع الدول العربية 583 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي تشكل 16.4% من الغاز المسوق عالمياً.



تسويق الغاز يختلف عن تسويق النفط بالنسبة لأهمية الدول العربية التي تسيطر علي نصف الاحتياطي النفطي . لكن في سوق الغاز تبيع الدول العربية 583 مليار متر مكعب بينما تبيع روسيا وحدها 578.7 مليار متر مكعب عام 2014 . وتبيع الولايات المتحدة 728.3 مليار متر مكعب، وكندا 162 مليار متر مكعب ، الصين 134.5 مليار متر مكعب ،النرويج 108.8 مليار متر مكعب.

لذلك فإن الهجوم علي ايران وتحويل صراعات المنطقة من مواجهة العدو الصهيوني والمشروع الاستعماري الاستيطاني في المنطقة ، لنغرق في الصراع السني الشيعي وشيطنة إيران.وتضطر إيران للتورط في سوريا للحفاظ علي ممر للغاز الإيراني إلي أوروبا.

رغم ذلك تتحكم الدول العربية في 27.5% من الانتاج العالمي من الغاز الطبيعي وتسيطر علي 16.4% من سوق الغاز الطبيعي . لكن مهم أن نتأكد من أن الدول الرأسمالية الكبرى حريصة علي إهدار كل الموارد العربية بل وتحويلها من نقاط قوة إلي نقاط ضعف كما حدث في العراق وليبيا واليمن وسوريا . بل واستنزاف دول الخليج الكبرى السعودية والامارات والكويت في حرب اليمن " عاصفة الحزم" وتأجيج الصراع القطري الخليجي رغم استمرار العلاقات الأمريكية الأوروبية مع جميع الأطراف.

هدف الغرب بعد زرع إسرائيل كسهم مسموم في الجسد العربي ، استنزاف الموارد والثروات العربية من ناحية ، وإغراق المنطقة في صراعات محلية وداخلية لكي

تحافظ اسرئيل على تفوقها في المنطقة رغم ترسانات الأسلحة المترامية في مخازن عواصم التبعية .

٥ - احتياطي النقد العربي

استطاعت الدول العربية أن تراكم احتياطيات مالية كبيرة. كان يمكن أن تكون عنصر قوة لو كانت تحكمنا أنظمة مستقلة. لكن دعم امريكا وأوروبا لأنظمة الاستبداد والتخلف والرجعية والفساد والتبعية هو ما يحقق كل الأهداف الأمريكية بل ويحول إسرائيل إلي قلب المنظومة الإقليمية والوكيل الحصري للرأسمالية المتوحشة والشركات الكبرى.

استدعي ذلك استنزاف الفوائض العربية في مشروعات بعيدة كل البعد عن التحضر والتقدم والتنمية المستقلة. فأصبحنا نفاخر بأعلي برج وأعلي نافورة مياه راقصة وأكبر مول تجاري وأكبر مطعم بيتزاهت في العالم وأحدث يخوت وأحدث سيارات وطائرات خاصة في الوقت الذي تعيش فيه ملايين الشعوب العربية تحت خط الفقر وتأكل من القمامة في جميع عواصم الفساد والاستبداد والتبعية.

لم تحرص الرأسمالية المتوحشة والشركات الدولية التي تجني مليارات الدولارات علي تحقيق تنمية عربية واعتماد عربي علي الذات بل علي العكس استنزفت فرص التنمية في مشروعات استهلاكية وترفيهية لخدمة الطبقات العليا في المجتمعات العربية.

رغم ذلك ونتيجة ارتفاع اسعار المواد الخام العالمية والذي صب معظمه في خزائن الشركات العالمية والدول الكبرى. ارتفعت الاحتياطيات الخارجية الرسمية العربية من 73 مليار دولار عام 1996 ، إلي 102.3 مليار دولار عام 2000 و 252.5 مليار دولار عام 2005. ثم قفزت الاحتياطيات العربية إلي 1.1 تريليون دولار عام 2010 إلي 1.2 تريليون دولار عام 2015.^٦

وارتفعت أهمية الاحتياطيات العربية إلي إجمالي الاحتياطيات للدول النامية من 12.7% عام 1996 إلي 15.7% عام 2015.

إذا تأملنا توزيع ملكية 1194.1 مليار دولار بين الدول العربية نجد إن 51.6% و 8.1% من إجمالي احتياطي الدول النامية عام 2015 يخص السعودية وحدها. لذلك تستنزف مقدرات السعودية في شراء الاسلحة وحرب اليمن وغيرها. يليها الجزائر 14.5% من الاحتياطيات العربية ثم 6.4% للإمارات و 6% ليبيا و 4.5% للعراق. استنزفت بعض الدول النفطية احتياطياتها فأصبحت الكويت تملك

2.4% فقط بقيمة 28.2 مليار دولار والبحرين 0.4% فقط بقيمة 4.4 مليار دولار و عُمان 1.5% بقيمة 17.5 مليار دولار.

رغم ما شهدته مصر من انخفاض الاحتياطي بعد ثورة يناير من 33.8 مليار دولار عام 2010 إلى 16.5 مليار دولار عام 2015 . وقبل ضخ الديون والمساعدات التي رفعت قيمة الاحتياطي المصري. يظل الاحتياطي المصري افضل من عُمان والبحرين والأردن وتونس واليمن.

فقدت السعودية نحو ثلث قيمة الاحتياطي من النقد الأجنبي خلال آخر عامين ونصف، بعد أن تراجعت أسعار النفط إلى مستويات بين 30 و60 دولارا للبرميل خلال السنوات الأخيرة مقابل نحو 115 دولار في منتصف 2014. ووفقا لبيانات مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، شهدت قيمة الأصول الاحتياطية السعودية تراجعاً بنسبة 32.5% خلال آخر عامين و7 أشهر، حيث انخفض من 2.75 تريليون ريال في نهاية 2014 إلى 1.85 تريليون ريال بنهاية يوليو 2017.^٧

هذه هي أكبر دولة عربية تسيطر علي 52% من إجمالي الاحتياطيات النقدية العربية. وإذا أردنا التعرف علي أشكال استثمار الاحتياطي السعودي نجد أن الأصول الاحتياطية توزعت بنهاية يوليو 2017 بين 1.24 تريليون ريال استثمارات في أوراق مالية في الخارج، و574.7 مليار ريال نقد أجنبي وودائع، و28.9 مليار ريال حقوق السحب الخاصة، و7.4 مليار ريال احتياطي لدى صندوق النقد الدولي، و1.6 مليار ريال ذهب نقدي.

إذا فإن الاحتياطيات السعودية كنموذج لباقي الدول العربية معظمها مستثمر خارج السعودية ، ولا تستطيع السعودية طلبه والتحكم فيه الا وفق قواعد متشددة بحيث تفقد القدرة علي التصرف في هذه الاحتياطيات وهي صاحبة نصف الاحتياطي العربي . فماذا يكون موقف باقي الدول الاقل في الاحتياطيات !؟

هكذا أحكمت الدول الرأسمالية المتوحشة وشركاتها ومصارفها استنزاف مواردنا الطبيعية وافقدتنا السيطرة علي احتياطياتنا الدولية. وبدلاً من توجيه 1.2 تريليون دولار لصالح مشاريع التنمية العربية التكاملية التي تنهض بالمنطقة بشكل حقيقي . بل ويتم استمرار الاستنزاف وتحول كل الدول العربية إلي الاستدانة المحلية والخارجية والخضوع لشروط مؤسسات الاقراض واستمرار مسلسل المزيد من استنزاف الثروات العربية . ووقف أي محاولات للتنمية الجادة .

ثم تأتي رؤية الأمم المتحدة للتنمية سنة 2030 لتبدأ كل الدول العربية طرح رؤيتها وتصوراتها. لا للاستفادة من الموارد والثروات العربية بل لتنفيذ خطوات نحو مزيد

من اللاحق والتبعية. وكما أعلن الأمير محمد بن سلمان فإن الاتجاه السعودي لبناء اقتصاد لا يعتمد علي النفط وتندمج السعودية في صفقة القرن وتتجه لخصخصة 5% من أسهم شركة أرامكو أكبر شركة للنفط في العالم وتغرق السعودية في مشروع "نيوم" والشرق الأوسط الصهيوني. ولتتعمق تبعية الاقتصاد السعودي ومعه جميع الاقتصاديات العربية الفاقدة للسيطرة علي مواردها واستثمارها لصالح التنمية العربية.

تملك الدول العربية مقومات بشرية وطبيعية وفوائض نفطية تؤهلها لتصبح ذات تأثير أكبر في السوق العالمي. وأكثر قدرة علي تحقيق التنمية العربية الشاملة والمستدامة وتحقيق السيادة علي الموارد الغذائية. كما تملك فوائض مالية تكفي لتمويل التنمية العربية. لكن خضوع كل الأنظمة العربية لتقسيم العمل الدولي ونزح الفوائض الاقتصادية للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والتبعية للرأسمالية والمزيد من الاستبداد والافقار للشعوب العربية. كل ذلك ينعكس علي المؤشرات الاقتصادية العربية كما نوضح في الجزء التالي.

٦ - مؤشرات الاقتصاد الكلي

6 - 1 موازين المدفوعات والديون الخارجية

ما بين 2011-2015 أنخفضت قيمة الصادرات السلعية العربية بأكثر من 403.3 مليار دولار وبنسبة انخفاض بلغت 32%. بينما ارتفعت قيمة الواردات السلعية العربية 56.7 مليار دولار وبزيادة بلغت 8%^١.

- انخفض إجمالي الصادرات العربية من 1.2 تريليون دولار عام 2011 إلي 862.1 مليار عام 2015.
- عام 2015 شكلت صادرت أربع دول عربية هي السعودية والامارات وقطر والكويت 74% من قيمة الصادرات العربية.
- حدث تغير وصعود في صادرات الدول النفطية حتي عام 2015 ثم بدأ الانخفاض في 2015 نتيجة انخفاض اسعار النفط العالمي.
- ارتفعت قيمة الواردات السلعية من 689.9 مليار دولار عام 2011 إلي 746.6 مليار دولار عام 2015.
- عام 2015 مثلت صادرات مصر 2.2% من إجمالي الصادرات العربية بينما مثلت واردات مصر 6.7% من إجمالي قيمة الواردات العربية .
- انخفض الميزان التجاري من 575.4 مليار دولار إلي 115.4 مليار دولار.
- ارتفعت الديون الخارجية للدول العربية من 168.8 مليار دولار عام 2011 إلي 210.1 مليار دولار عام 2015.

- **عام 1996** كان إجمالي الديون الخارجية العربية 141.4 مليار دولار وكانت اعلي الدول مديونية هي الجزائر 33.4 مليار دولار ومصر 30.1 مليار دولار. وكانت دول الفوائض غير مدينة باستثناء عمان 3.4 مليار دولار .
- **عام 2015** بلغ الدين الخارجي للدول العربية 210.1 مليار جنيه واحتلت مصر المرتبة الأولى بقيمة 47.8 مليار دولار يليها السودان 44.9 مليار دولار والمغرب 31.6 مليار دولار وتونس 28.1 مليار دولار . وانخفضت ديون عمان الخارجية الي 3.2 مليار دولار.
- الدول العربية تدفع 16.6 مليار دولار خدمة ديون وتأتي مصر في المقدمة بقيمة 5 مليار دولار يليها لبنان 3.5 مليار دولار ثم الأردن 2 مليار دولار .
- **مصر أكبر دولة عربية مدينة في 2015** وتبلغ ديونها الخارجية 47.7 مليار دولار وهي تمثل 23% من إجمالي الديون الخارجية للدول العربية . يليها السودان والمغرب.
- تدفع مصر اعلي خدمة ديون بين الدول العربية وقد بلغت 5.1 مليار دولار عام 1915 وتمثل 30% من إجمالي فوائد الديون الخارجية للدول العربية.
- تمثل فوائد الديون الخارجية عام 2015 نسبة 22.6% من الناتج المحلي الاجمالي .
- ترتفع اهمية الديون الخارجية إلي الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية وتبلغ في المتوسط 22.6% . لكنها تصل لنسبة مرتفعة لدي العديد من الدول العربية حيث تصل لأعلي معدلاتها في موريتانيا 71.5% وجيبوتي 70.1% وتونس 64.3% ولبنان 57.6% وإلي حوالي 50% في السودان.

تعاني 12 دولة عربية من عجز الميزان التجاري بينما حققت 7 دول عربية فائض في الميزان التجاري عام 2015 ، وهي الإمارات والبحرين والسعودية والعراق وعمان وقطر والكويت . بينما تعاني مجمل الدول العربية من عجز في الميزان الكلي بلغ عام 2015 حوالي 162.9 مليار دولار. تعد السعودية صاحبة اكبر عجز في ميزان الدفعات يليها الجزائر ثم مصر. وتفاقت الديون الخارجية العربية لتصل إلي 210.1 مليار دولار واحتلت مصر المركز الأول كأكبر دولة عربية مدينة يليها السودان ثم المغرب.

6 - 2 الموازنات العربية

تعكس مؤشرات الموازنات العربية

- انخفضت الايرادات العامة والمنح لجميع الدول العربية من 1.1 تريليون دولار عام 2011 إلى 664.5 مليار دولار عام 2015 وهو ما انعكس علي جميع الموازنات العربية.
- عام 2015 تراجع الانفاق الجاري والانفاق الاستثماري لمجل الدول العربية. دول الفوائض المالية دخلت في مجال تخفيض الانفاق. السعودية خفضت الانتاج الجاري والاستثماري 2.2% والبحرين خفضت الانفاق الاستثماري 8.2% والعراق خفضت الانفاق الجاري 21.1% والانفاق الاستثماري 63%، عمان خفضت الانفاق الجاري 11.5% وقطر خفضته 9.9% والكويت 5.4%. في الوقت اللي ويتم فيه تبديد الفوائض العربية بشراء أسلحة بمليارات الدولارات سنوياً.
- **عام 2015 بلغ العجز الإجمالي في الموازنات العربية 238.6 مليار دولار ولأول مرة كإجمالي. وبذلك أصبحت كل الدول العربية تعاني من عجز موازانتها العامة .**
- العجز في موازنة خمس دول عربية يشكل 83% من إجمالي عجز الموازنات العربية تتقدمهم السعودية بعجز 98.5 مليار دولار ويشكل 38% من إجمالي العجز العربي و الجزائر 35.1 مليار دولار ويشكل 15% من إجمالي العجز و ليبيا 21.8 مليار دولار يشكل 9% و عمان 17.7 مليار وتشكل 8% ومصر 18.3 مليار دولار وتشكل 7% والكويت 15.8 مليار تشكل 7% من إجمالي العجز .
- الدول الأكبر في عجز الموازنات هي الدول الأكثر شراء للسلاح في المنطقة السعودية والجزائر ومصر والكويت.
- **ارتفعت الديون المحلية العربية من 277.6 مليار دولار عام 2000 إلى 427.5 مليار عام 2015 وبما يمثل 51.7% من الناتج المحلي العربي.**
- **عام 2015 أصبح الدين المحلي يشكل 22.6% من الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية وإذا اضعفنا لهم الدين المحلي 51.7% فتصبح الديون المحلية والخارجية تستحوذ علي 74.3% من الناتج المحلي العربي .**
- السعودية كنموذج لدول الفوائض النقدية والمالية واللي اشترت اسلحة امريكية عام 2017 بأكثر من 110 مليار دولار موازنتها لعام 2017 عانت عجز بلغ 297 مليار ريال. وارتفع الدين العام من 84 مليار ريال عام 2012

- إلى 316.5 مليار دولار عام 2017 منهم 313.4 مليار ديون محلية و 103.4 ديون خارجية.
- ارتفع الدين المحلي السعودي من 84 مليار ريال عام 2012 تمثل 3% فقط من الناتج المحلي الإجمالي الي 443.3 مليار ريال تمثل 17.2% من الناتج المحلي الإجمالي للسعودية.
- الموازنة العامة الكويتية 2017/2016 بلغت مصروفاتها 18.9 مليار دينار ويقدر العجز بنحو 9.7 مليار دينار.
- موازنة سلطنة عُمان لعام 2018، متضمنة عجزا ماليا تقديريا بقيمة 3 مليارات ريال عماني (7.8 مليارات دولار أمريكي).وقدرت قيمة الإنفاق في موازنة السلطنة بـ 12.5 مليار ريال (32.5 مليار دولار). كما بلغت جملة الإيرادات (تم احتسابها على أساس سعر النفط 50 دولارا للبرميل) بلغت 9.5 مليار ريال (24.7 مليار دولار) .
- الموازنة العمانية حددت وسائل تمويل العجز، من خلال الاقتراض الخارجي والمحلي بنسبة 84 بالمائة (تعادل 6.5 مليارات دولار).بينما سيتم تمويل باقي العجز والمقدر بنحو 1.3 مليار دولار من خلال السحب من الاحتياطيات. قيمة العجز المقدر في الموازنة تعادل 10 بالمائة من الناتج المحلي.
- قطر تتوقع أن يبلغ العجز في موازنتها لسنة 2018 حوالى 7,7 مليارات دولار وذلك للعام الثالث على التوالي، بسبب تراجع أسعار الطاقة،وأعلنت إنها تتوقع أن يبلغ الانفاق في الموازنة 55,4 مليار دولار، مقابل إيرادات 47,7 مليار دولار.
- ميزانية تونس عام 2018 بقيمة 35.85 مليار دينار (14.27 مليار دولار)، وبعجز متوقع 4.9%، وبواقع 5.22 مليار دينار. زاد الانفاق علي وزارتي الداخلية والدفاع وتخفيض قيمة الدعم بما أدي لتفجر مظاهرات رفض الموازنة الجديدة.
- بلغ مجموع نفقات الموازنة السودانية الجديدة نحو 173 مليار جنيه (9,6 مليارات دولار) بعجز 28,4 مليار جنيه يشكل 2,4 فى المئة من اجمالى الناتج المحلى.
- تهدف الموازنة إلى خفض معدل التضخم إلى 19,5% هذا العام مقارنة بـ 34,6% العام 2017. وأعلنت وزارة المالية السودانية خفض قيمة الجنيه السودانى إلى 18 جنيها للدولار الأمريكى الواحد مقارنة بـ 6,9 جنيهاً فى السابق. ومن المتوقع أن يبلغ حجم الدين الخارجى 54.1 مليار دولار فى

عام 2017 و56.5 مليار دولار في عام 2018 وفق ما جاء في تقرير لصندوق النقد الدولي في ديسمبر.

- ردد المتظاهرون في تونس ، هتافات بينها "زاد الفقر زاد الجوع يا مواطن يا مقهور"، و"نظامك أكله السوس"، و"يا حكومة الالتفاف الشعب يعاني في الأرياف"، و"الأسعار شعلة نار". كما ردد في السودان " ضد الفقر وضد الجوع " ، "سلمية ضد الحرامية" .. و"البمبان (الغاز المسيل للدموع) سلاح جبان"، " الشعب يريد إسقاط النظام".

٧ -الجيش العربية واستيراد الاسلحة

تمثل صناعة السلاح أهم صناعة تقود العالم الرأسمالي فترفع قيادات وتسقط قيادات وتغذي صراعات وتعاد رسم خريطة العالم. وهي تمول الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة والعديد من دول العالم حيث تسيطر أمريكا علي 31% من صادرات السلاح العالمية التي تصل إلي 94 دولة يليها روسيا 27% من التجارة العالمية والتي تصل الي 56 دولة.⁹

تستنزف الثروات العربية في سباقات التسلح التي تنزح الأموال العربية الي شركات الأسلحة في الدول الكبرى، وبعضها يقترض ليشتري الأسلحة فيكون الهدر مضاعف. ورغم سيطرة المشروع الصهيوني الأمريكي علي المنطقة الا أن التسلح مستمر لدعم وتأجيج الصراعات الداخلية والاقليمية وقمع محاولات تغيير انظمة الاستبداد والتبعية. حصلت دول الشرق الأوسط علي 32% من صادرات الاسلحة الأمريكية عام 2015.

- لا تخصص الدول العربية أكثر من 0.8% من إجمالي ناتجها المحلي للبحث العلمي سنوياً كحد أقصى، و4.9% للرعاية الصحية لمواطنيها، لكنها في المقابل لا تبخل **بإنفاق نحو 8.2% من الناتج المحلي السنوي لتمويل الجيوش واستيراد الأسلحة.**

- يرتب " غلوبال فاير باور" الدول وفق قوتها العسكرية مستنداً إلى ما يعرف بـ"مؤشر القوة"، الذي يعتمد على 50 معياراً يدخل في عملية تقييم الدول وقوتها العسكرية، يتضمن ميزانية الدفاع والعدد الإجمالي للقوات العسكرية وطبيعة الأسلحة وعدد من العناصر الأخرى.

- تضم قائمة أبرز زبائن صفقات الأسلحة الأمريكية لعام 2015 وفق تقرير الكونجرس الدول التالية: قطر بقيمة 17 مليار دولار تليها مصر بما قيمته 12

مليار دولار، ثم السعودية 8 مليار دولار ثم كوريا الجنوبية، باكستان، إسرائيل، الإمارات، والعراق.¹⁰

- عام 2017 احتلت السعودية المركز الأول في الإنفاق العسكري حيث ارتفع انفاقها العسكري بنسبة 212% ما بين عامي 2012، 2016.¹¹

- ارتفعت واردات الأسلحة من قبل دول الشرق الأوسط بنسبة 86 % خلال الخمس سنوات الماضية (2012-2016)، لتمثل 29 % من الواردات العالمية وأصبحت المملكة العربية السعودية ثاني أكبر مستورد للأسلحة في العالم خلال تلك الفترة الزمنية، بزيادة قدرها 212 % مقارنة بالفترة ما بين عام 2007 و2011. كما ارتفعت واردات قطر من الأسلحة بنسبة 245 %.

- كما زادت الغالبية العظمى من الدول الأخرى في الشرق الأوسط - رغم أنها قامت بذلك بمعدلات أقل - من واردات الأسلحة. وقال بيتر ويزمان، باحث أول بشؤون الأسلحة بمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (SIPRI). وبرنامج الإنفاق العسكري: " على مدى السنوات الخمس الماضية، معظم الدول في الشرق الأوسط اتجهت في المقام الأول إلى الولايات المتحدة وأوروبا في سعيهم المتسارع لتطوير القدرات العسكرية. ورغم انخفاض أسعار النفط، واصلت دول المنطقة بطلب المزيد من الأسلحة في عام 2016، معتبرين التسليح محورياً للتعامل مع الصراعات والتوترات الإقليمية."¹²

- باعت الولايات المتحدة عام 2017 اسلحة للسعودية بقيمة 110 مليار دولار ولقطر 12 مليار والكويت 5 مليار دولار. واشترت الإمارات من عدة دول بقيمة 5.9 مليار دولار. كما اشترت قطر من بريطانيا بقيمة 8 مليار.

- اشترت مصر اسلحة في عام 2017 من عدة دول منها:

- **فرنسا:** حاملتا طائرات مروحية من طراز "ميسترال" بقيمة 1.2 مليار يورو، 24 مقاتلة "رافال"، بقيمة 5.2 مليار يورو، فرقاطة صواريخ موجهة من طراز "فريم" وبلغت تكلفتها 800 مليون يورو، 4 كورفيتات صواريخ شبحية ثقيلة طراز "GOWIND 2500" بقيمة 500 مليون يورو، 4 مقاتلات "فالكون إكس 7- بتكلفة 300 مليون يورو، وقمر صناعي عسكري من طراز "هيلوس" للمراقبة بقيمة 600 مليون يورو. بإجمالي 8.8 مليار يورو.

- **روسيا** أما الصفقات فكانت: 50 طائرة "ميج 29 إم 2" ومنظومة دفاع جوي "SA-23" "SA-17"، و 46 طائرة "ka-52"، بحوالي 5 مليارات دولار، وحدات دفاع جوي بمليار دولار، لنش الصواريخ الهجومى "بي 32 مولينيا"، قاذفات "آر بي جي 32"، طائرات "سوخوي 30" المقاتلة، ومروحية النقل المتطورة "ميل مي 17" والنظام الصاروخي "تور إم 2" المضاد للطائرات، والطائرة التدريبية "ياك 130".

- **أمريكا:** تسلّمت مصر 12 طائرة "إف 16 بلوك 52"، و 19 برجاً لدبابات "أبرامز ام 1 ايه 1"، 10 مروحيات هجومية طراز "أباتشي لونج بو بلوك 2"، الكورفيت الصاروخي الشبحي " Ambassador MK III " بقيمة **1.3 مليار دولار**، التعاقد على طائرة إنذار مبكر "إي 2 سي هوك 2000" وتطوير أخرى.

- **ألمانيا** اشترت مصر 4 غواصات هجومية " Type 209"، بقيمة **2 مليار يورو**.

- كما سعت للحصول على 5 غواصات صغيرة طراز "Drakon - 220" من كرواتيا وتبلغ تكلفة الواحدة 50 مليون دولار، وتعاقدت مع إسبانيا على شراء 24 طائرة نقل عسكري "كاسا C-295".

كل ذلك لأن مصر دولة فقيرة جداً كما أعلن الرئيس السيسي.

- بالمقابل ارتفعت معدلات الفقر في الدول العربية نظراً لتراجع النمو الاقتصادي وانخفاض أسعار النفط وانخفاض قيمة التحويلات النقدية .

- أكثر من 40% من سكان جيبوتي والسودان والصومال تحت خط الفقر الوطني و 10% من سكان الجزائر والمغرب

ودول مجلس التعاون الخليجي كذلك. وينتشر الفقر بين سكان فلسطين والأردن بينما ينتشر الفقر المدقع بين سكان اليمن وجيبوتي.

- رغم إن مصر دولة فقيرة قوي وفي حالة صلح مع العدو الصهيوني والرئيس أكد أكثر من مرة اننا لن نتورط في حروب في اثيوبيا او السودان أو أي بلد .

- رغم ذلك اشترت مصر اسلحة في عام 2017 فقط قيمتها 10.6 مليار يورو و 6.6 مليار دولار. أي ما يعادل 347 مليار جنيه مصري.

- أولاً: كان الانفاق في الموازنة علي الإسكان والمرافق والصحة والشباب والثقافة والتعليم لم يتجاوز 249.4 مليار جنيه يعني 72% فقط مما انفق علي التسليح

- ثانياً: هل شراء حاملات الطائرات وطائرات الميسترال واف 16 لمواجهة الأرهاب ؟!!! لماذا نقترض لنشترى أسلحة رغم انه لا توجد

تهديدات خارجية أو احتمالات دخول حرب قريبة؟!!!

- حدث نزوح لسكان عدة دول عربية نتيجة الصراعات بلغ 6.6 مليون من سوريا و 3.2 مليون من العراق و 2.5 مليون من اليمن و 0.4 مليون من ليبيا.

ترتيب الجيوش العربية بتصنيف جلوبال فاير 2017^١

الدولة	عربياً	عالمياً	موازنة الدفاع السنوية بالمليار دولار	العدد الإجمالي للقوات العسكرية
مصر	1	10	4.4	1.329
السعودية	2	22	56.7	256
الجزائر	3	23	10.5	792
سوريا	4	44	1.8	304
المغرب	5	54	3.4	373
العراق	6	59	6	318
الإمارات	7	60	14.3	64
اليمن	8	64	**	**
السودان	9	71	2.4	282
الأردن	10	72	1.5	170
ليبيا	11	73	3	100
تونس	12	78	0.5	50
سلطنة عمان	13	79	6.7	61
الكويت	14	80	5.2	46
قطر	15	91	1.9	12
البحرين	16	94	0.7	47
لبنان	17	98	1.7	116
الصومال	18	128	0.05	16
موريتانيا	19	130	0.03	21

المصدر : رصيف 22 - 9 أكتوبر 2017 .

هكذا تستمر معاناة الاقتصاديات العربية في ظل التبعية واستنزاف الثروات الطبيعية والبشرية والخضوع لرغبات الدول الكبرى ومؤسسات التمويل الدولية . وتعاني الشعوب العربية من الفقر والبطالة والاستبداد الذي يعيق نضالها من أجل حريتها واستقلالها وتحقيق التنمية العادلة والشاملة والمستدامة.

ولعل ثورات الربيع العربي كانت محاولات علي الطريق . كما أن مظاهرات لبنان وتونس والسودان كلها خطوات علي طريق بناء وطن عربي يتكامل اقتصادياً ويعتمد جماعياً علي النفس مع إعادة توزيع الثروة والسلطة لصالح الشعوب العربية.

والمؤكد أن غدا سيكون ملك الشعوب العربية .

إلهامي الميرغني

2018/2/11

الجداول الاحصائية

تطور الاحتياطيات النفطية العربية 2015 - 1990

الكمية بالمليار برميل عند نهاية السنة

الدول	1990	2000	2005	2010	2015
الإمارات	٩٨.٠	٩٧.٨	٩٧.٨	٩٧.٨	٩٧.٨
البحرين	٠.١	٠.٢	٠.١	٠.١	٠.١
تونس	١.٧	٠.٣	٠.٣	٠.٤	٠.٤
الجزائر	٩.٢	٩.٢	١١.٤	١٢.٢	١٢.٢
السعودية	٢٦٠.٣	٢٦٢.٨	٢٦٤.٢	٢٦٤.٦	٢٦٦.٦
سوريا	١.٧	٢.٥	٣.٢	٢.٣	٢.٥
العراق	١١٢.٠	١١٢.٥	١١٥.٠	١١٥.٠	١٤٣.١
قطر	٣.٠	٤.٥	١٥.٢	٢٥.٤	٢٥.٢
الكويت	٩٧.٠	٩٦.٥	١٠١.٥	١٠١.٥	١٠١.٥
ليبيا	٤٥.٠	٤٥.٠	٣٩.١	٤٦.٤	٤٨.٤
مصر	٣.٥	٣.٧	٣.٧	٤.٥	٣.٥
السودان	٠.٢	٠.٣	٦.٣	٥.٠	١.٥
عمان	٤.٤	٥.٥	٥.٥	٥.٥	٥.٥
اليمن	٤.٠	٤.٠	٤.٠	٣.٠	٢.٧
إجمالي الدول العربية	٦٤٠.١	٦٤٤.٨	٦٦٧.٣	٦٨٣.٧	٧١١.٠
إيران	٩٢.٩	٨٩.٧	١٣٢.٥	١٣٧.٠	١٥٧.٥
فنزويلا	٦٠.١	٧٦.٩	٧٩.٧	٩٩.٤	١٠٠.٠
نيجيريا	١٧.١	٢٢.٥	٣٥.٩	٣٢.٢	٣٧.١
الولايات المتحدة	٢٦.٢	٢١.٨	٢١.٤	١٩.٢	٣٩.٩
المكسيك	٥٢.٠	٢٨.٣	١٢.٩	١٠.٤	٩.٧
كومنولث الدول المستقلة	٥٧.٠	٥٧.٠	٩٠.١	٩٨.٩	١١٩.٨
الصين	٢٤.٠	٢٤.٠	١٨.٣	٢٠.٤	٢٥.١
باقي دول العالم	٣٣.٥	٤٧.٩	٥١.٨	٣٩.٢	٣٩.١
إجمالي العالم	١,٠٢٧.٤	١,٠٣٥.٥	١,١٣١.٥	١,١٨٨.٧	١,٢٨٤.٥
نسبة الدول العربية للعالم (%)	٦٢.٣	٦٢.١	٥٩.٠	٥٧.٥	٥٥.٤

المصدر : صندوق النقد العربي - التقرير الاقتصادي العربي الموحد - سنوات مختلفة .

تطور الاحتياطيات العربية من الغاز الطبيعي

2015 - 1990

مليار متر مكعب عند نهاية السنة

الدول	1990	2000	2005	2010	2015
الإمارات	٥,٦٢٣	٦,٠٠٦	٦,٠٧١	٦,٠٩١	٦,٠٩١
البحرين	١٧٣	١١٠	٩٢	٩٢	٩٢
تونس	٨٥	٧٨	٧٨	٦٥	٦٥
الجزائر	٣,٣٠٠	٤,٥٢٢	٤,٥٤٥	٤,٥٠٥	٤,٥٠٥
السعودية	٥,٢٢٣	٦,٠٥٤	٦,٨٩٩	٧,٩٢٠	٨,٤٨٩
سوريا	١٥٦	٢٤١	٣٧١	٢٨٥	٢٨٥
العراق	٣,١٠٧	٣,١٠٩	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,٦٩٤
قطر	٤,٦١٥	١١,١٥٢	٢٥,٧٨٣	٢٥,٣٦٦	٢٤,٤٠٠
الكويت	١,٥١٨	١,٤٨٠	١,٥٨٦	١,٧٨٤	١,٧٨٤
ليبيا	١,٢٠٨	١,٣١٤	١,٤٩١	١,٥٤٩	١,٥٣٢
مصر	٣٩١	١,٢٧٤	١,٨٩٧	٢,٤٦٦	٢,١٨٦
السودان	٠	٨٥	١١٣	٨٥	٨٥
عمان	٢٨٠	٨٢٩	٨٢٩	٩٥٠	٧٠٥
اليمن	١٩٨	٤٧٩	٤٧٩	٤٧٩	٤٧٩
إجمالي الدول العربية	٢٥,٨٧٧	٣٦,٧٣٣	٥٣,٤٠٤	٥٤,٨٠٦	٥٤,٣٩٢
اندونيسيا	٢,٨٦٤	٤,٤٨٠	٢,٧٦٩	٠	٠
إيران	١٧,٠٠٣	٢٣,٠٠٢	٢٧,٥٠٠	٢٩,٦١٠	٣٤,٠٢٠
فنزويلا	٣,٤٢٩	٤,٢٧٨	٤,٢٨٧	٥,٠٦٥	٥,٦١٧
نيجيريا	٢,٨٤٠	٢,٥١٠	٥,٢٢٩	٥,٢٩٢	٥,١١١
النرويج	١,٧١٨	٤,٠٤٣	٣,١٨٨	٢,٠٣٩	١,٩٢٢
الولايات المتحدة	٤,٧٠٦	٤,٧٤٠	٥,٤٥١	٦,٩٢٨	١٠,٤٤١
المكسيك	٢,٠٦٠	٨٦١	٤٥٣	٣٣٩	٤٣٣
كومونولث الدول المستقلة	٤٥,٣٠٧	٥٥,٩٨٢	٥٧,٠٢٩	٦١,٣٠١	٦١,٦٧٥
منها روسيا			٤٧,٥٧٢	٤٧,٥٧٣	٤٧,٨٠٦
الصين	١,٠٠٠	١,٣٦٨	٢,٢٢٩	٣,٠٣٦	٤,٩٤٥
باقي دول العالم	١١٩,٣٠٣	١٣,٧٢٢	١٨,٢٢٧	١٧,١٦٠	١٥,٢٠٠
إجمالي العالم	١١٩,٣٠٣	١٥٥,٢٠٨	١٨١,٨٩٩	١٨٨,٢٧٠	١٩٦,٧٤٧
نسبة الدول العربية للعالم (%)	٢١.٧	٢٣.٧	٢٩.٤	٢٩.١	٢٧.٦

المصدر : صندوق النقد العربي - التقرير الاقتصادي العربي الموحد - سنوات مختلفة .

تطور الاحتياطيات الخارجية الرسمية للدول العربية

2015 - 1996

مليون دولار أمريكي

الدول	1996	2000	2005	2010	2015
الأردن	٦٩٨.٠	٢,٧٦٣.٣	٤,٧٤٣.٩	١٢,٤٦٦.٤	١٤,٢٩٠.٧
الإمارات	٨,٠٥٥.٥	١٣,٥٢٢.٧	٢٣,١١٨.١	٤٢,٨١٢.٣	٧٦,٨٠٠.٠
البحرين	١,٢٦٤.٧	١,٥٦٩.١	١,٩٨٦.٥	٥,٠٨٢.٢	٤,٤١٥.٧
تونس	١,٩٦٥.٨	١,٨٣٠.٨	٦,٠٢٨.٩	٩,٤٦١.٨	٧,٤٧١.٨
الجزائر	٤,٢٣٥.٠	١٢,٠٢٤.٠	٥٦,١٧٨.٠	١٦٢,٢٢١.٠	١٧٣,٠٠٠.٠
جيبوتي	٧٧.٠	٦٧.٨	٩٩.٣	٢٤٩.٠	٤٧٦.٤
السعودية	١٤,٣٢١.٠	١٩,٥٨٦.٠	٢٦,٥٣٠.٠	٤٤٤,٧٢٢.٠	٦١٥,٩٨٦.٠
السودان	١٠٦.٨	٢٣٤.٣	٢,٤٧٦.٥	٦٤٤.٠	١,٦٦٧.٩
سوريا	١,٧٠٩.٠	٢,٢٩٦.٠	٤,٩٧٣.٠	١٨,٤٨٨.٦	٠.٠
الصومال	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠	٠.٠
العراق	٠.٠	٠.٠	١١,٩١٨.٣	٥٠,٣٧٧.٠	٥٣,٧٢٧.٠
عمان	١,٣٨٩.٢	٢,٣٧٩.٩	٤,٣٥٨.٧	١٣,٠٢٤.٣	١٧,٥٤٤.١
قطر	٦٦٧.٧	١,١٨٧.٠	٤,٥٦٢.٣	٣٠,٦٢٠.٨	٣٧,٣١٠.٢
القمر	٠.٠	٠.٠	٠.٠	١٤٥.٣	١٦٩.٠
الكويت	٣,٥١٥.١	٧,٠٨٢.٣	٨,٨٨١.٤	٢١,٢٣٦.٧	٢٨,٢٢٩.٢
لبنان	٥,٩١٣.٩	٥,٩٤٣.٦	١١,٨٨٦.٣	٣١,٥١٤.١	٤٨,٦٠٤.١
ليبيا	٦,٧٩٤.٠	١٠,٧٠٨.٠	٣٩,٥٦٨.٠	١٠٢,٧٦٠.١	٧١,٢٩١.٨
مصر	١٧,٤٠٠.٠	١٣,١٠٤.٩	٢٠,٦٠٩.٠	٣٣,٨٥٨.٠	١٦,٥٠٠.٠
المغرب	٣,٧٩٤.٠	٤,٨٢٣.٢	١٨,٤٠٨.١	٢٢,٤٠٧.٩	٢٢,٤٥٠.٩
موريتانيا	١٤١.٢	٢٧٩.٩	٩٤.٢	٢٧٢.٦	٧٠٤.٠
اليمن	١,٠٧١.١	٢,٩٠٠.٤	٦,١١٥.٥	٦,٢٢٩.١	٣,٦٨٥.٠
مجموع الدول العربية	٧٣,٠٨٣	١٠٢,٣٠٣	٢٥٢,٥٣٦	١,٠٠٨,٥٩٤	١,١٩٤,١٠٤
إجمالي الدول النامية	٥٧٧,٢٠٠	٧٢١,٩٠٠	٢,٣٩٩,٠٠٠	٦,٤٨١,٢٠٠	٧,٦٢٤,٨٠٠
نسبة الدول العربية للدول النامية	%12.7	%14.2	%10.5	%15.6	%15.7

المصدر : صندوق النقد العربي - التقرير الاقتصادي العربي الموحد - سنوات مختلفة .

مصادر الدراسة

- ١ - البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة – تقرير التنمية البشرية 2016 – تنمية للجميع .
- ٢ - صندوق النقد العربي – التقرير الاقتصادي العربي الموحد – 2016 .
- ٣ - صندوق النقد العربي – التقرير الاقتصادي العربي الموحد – سنوات مختلفة.
- ٤ - صندوق النقد العربي – التقرير الاقتصادي العربي الموحد – 2016 – صفحة 471.
- ٥ - المصدر السابق.
- ٦ - صندوق النقد العربي – التقرير الاقتصادي العربي الموحد – 2016 – صفحة 386.
- ٧ - مصراوي - لماذا فقدت السعودية ثلث الاحتياطي من النقد الأجنبي؟ - 1 سبتمبر 2017.
- ٨ - المصدر السابق – صفحة 516-528.
- ٩ - روسيا اليوم - السلاح العالمي.. روسيا ثاني مصدر والهند أول مشتر – 2015/3/16.
- ١٠ - CNN عربي - تقرير للكونغرس: قطر أكبر مستورد أسلحة بالعالم ومصر الثانية بـ12 مليار دولار – 2016/12/27.
- ١١ - سيوتنيك عربي - أكثر دول العالم شراءً للسلاح...دولة عربية في المقدمة – 2017/2/20.
- ١٢ - CNN عربي - تقرير عالمي عن تجارة الأسلحة: السعودية ثاني أكبر مستورد للأسلحة في العالم وقطر ترفع وارداتها بـ245% - 2017/2/20.
- ١٣ - شبكة الأنباء المعلوماتية - حصاد 2017: اليكم أبرز صفقات الاسلحة في العالم – 2018/1/1.
- ١٤ - رصيف 22 – 9 أكتوبر 2017 .